

الجمهورية الصغيرة بقيود سيطرتها . وقد نظم دكتور انكليزي يدعى
جمن حملة هجم بها على تلك الجمهورية على حين غفلة فالتقتها سيوف البوير
ونالت منها ما نالته سيوف الاحباش في موقعة عدوه من الطليان ولا يزال
مستر شامبران وزير المستعمرات الانكليزية يؤكد لتلك الجمهورية حتى
الآن انها تحت الحماية الانكليزية . ولعمر الحق ان امبراطورية الاحباش
وجمهورية الترنسفال قد أظهرتا باسلوب عجيب مقدره الشرقيين على
الدفاع عن حريتهم واستقلالهم في سبيل ذلك الدفاع الشريف
وستتكم فيما يلي من الاعداد على بقية المشاكل السياسية

الحبشة

بنى السيف في القرن التاسع عشر امبراطوريتين عظيمتين الاولى
الامبراطورية الالمانية والثانية الامبراطورية الحبشية
فان تسليم سيدان وباريز ألبس غليوم الاول تاج الامبراطورية
الالمانية وانتصار الاحباش على الطليان في موقعة عدوه انال منليك رئاسة
الحبشة وجعله امبراطوراً على ملوكها المتحدة .
والحبشة أمة شرقية قد أيقظها دوي مدافع الطليان من سباتها
العميق فهبت الى دخول التمدن من أبوابه ولا يبعد ان تراها بعد خمسين
سنة تضاهي شقيقتها اليابان الشرقية قوة ومنعة وعزاً . واذابلت الحبشة
مبلغ اليابان كان ذلك دليلاً ثانياً على استعداد الشرقيين للتقدم المصري
والارتقاء وعلى قابليتهم للانتظام ومقدرتهم على الثبات خلافاً لما يشيعه
ضهم الاخصام .

وليس غرضنا الآن تبيان ما بلغت الحبشة وما ستبلغه من التقدم ان
استمرت على سيرها الخبيث

وانما غرضنا ذكر حديث جرى في بور سعيد بين أحد مكاتبي
الجرائد الأوروبية والمسieur أوجوزف سكوتير منليك الخاص فان في
ذلك الحديث بعض اللذة والفائدة وهو بصور السؤال والجواب

س : هل تحب مصر

ج : لا أحبها لانها بلاد قوم لا يحبوننا فهم يزعمون ان الحبشي
ملك يدم لذلك يسمونه « عبدا »

س : وما رأيك في الانكليز

ج : لا نختشى لهم بأساً وحسبهم الآن الدراويش خصماء وانا لا نخذر
غير الفرنسيين ولو انا انكسرتا في حربنا مع الطليان لبتنا طعمة للفرنساويين

س : وما صنعتكم باسرى الطليان

ج : لقد عاملنا الجميع بكل رفق وتؤدة لان قوانين الحبشة تنهى عن
مضايقة الاسرى أو تعذيبهم وقد أطلقنا سراحهم جميعهم فرحل البعض
بسلام الى بلادهم وعلق البعض نساءنا فاستحبوا الاقامة عندنا . وقبل ان
يطلق الطليان اسراتنا سمعنا انهم اساءوا معاملتهم فلم يحملنا ذلك على مقابلة
الاساءة بالاساءة لانا نعتبر الاسير مقدساً لا يجب ان يمس بسوء

س : ما قولك فيما شاع من ان انكلترا ستمنحكم زيلع على ان تلتزموا

الحياة في الحرب التي بين مصر والدراويش

ج : لا أعلم في ذلك شيئاً لاني أجعل حوادث بلادى منذسبعة أشهر .
علماً اني لا أرى أفضل من الحياة في مثل هذا العالم فان المتحاربين

- مسلمون ولا أرى ما يروى علينا اختراط الحسام دفاعاً عن المسلمين
- س : وهل تحمل لجلالة الامبراطور كثيراً من الهدايا
- ج : لقد بعث معي جلالة السلطان فرسين من الخيل الجياد ونيشاناً باهراً وبعث جلالة القيصر كلبي صيد وسيفاً ثميناً وغير ذلك من الهدايا
- س : هل لك ان تفضل علي بوصف هيئة الحكومة في بلادكم
- ج : لا عندنا مجالس شورى ولا دستور ولا نواب فان جلالة الامبراطور هو الحاكم الاعلى وله مجلسان عقلاء الشيوخ يستدعونهم عند الاقتضاء وهناك محكمة فيها قاض واحد لا يحكم في قضية الا بسند شهادة رجلين اما القاتل فجزاؤه القتل وان شاء الامبراطور ان يمفو عن القاتل كان لعائلته المقتول ان تم ترض على ذلك المفو ولعائلة المقتول ان تنفيذ احكام الاعداء
- س : وهل الملكة نبيهة متهذبة
- ج : اسم جلالتها تايديس اعني الشمس وهي نبيهة وشديدة الاحكام بالآداب العمومية
- س : بما انك ذكرت لي معنى اسم الملكة فارجو ان تذكر لي ما معنى اسم « منليك »
- ج : ان تاريخ هذه الكلمة قديم . فقد جاء في التقاليد القديمة ان ملكة سبا سميت بحكمة سليمان الحكيم فوفدت عليه . ثم وضعت منه غلاماً فراعها ذلك فصاحت : « ماذا يقول سليمان »
- فقولها « ماذا يقول » ترجمته في اللغة الحبشية « منليك » ولذلك سمي به ابن ملكة سبا
- س : ما عدد سكان الحبشة

ج : عدد خمسة ملايين من الاحباش المسيحيين ومليونان ونصف من المسلمين واثنى عشر مليوناً من الوثنيين

س : وهل يعيش هؤلاء كلهم براحة وسلام

ج : يعيشون بالراحة الممكنة . على ان الارض مخصبة والهواء معتدل والحرية مطلقة للجميع . اما الآداب العمومية فنقية لان الاهتمام بها عظيم . وفي المدن الكبرى مدارس للتربى الاولاد احسن تربية

س : نسيت ان أسألك عن نظام البوليس

ج : لا بوليس في الحبشة . فان كلاً منا يحترم ملك النير وحقوقه . وعنواننا كلنا : « اخلق شفقتك وافتح بابك » . يريد قلة الكلام وكثرة الضيافة . انتهى

على ان تلك الامة الخارجة من غياهب العمجية خروج الزهور من اكمامها لا تزال في ظلمة التعصب الديني والجهل الوخيم لذلك لا تحسن معاملة المسلمين من رعاياها على انها ستعلم خطأها حين يسقط عن عينيها برقع الجهل والغباوة وما سبب التعصب التميم الا الجهل الوخيم اهـ من ترجمة بعض الكتاب

هذا ما اخترناه من العدد الاول وما بعده الا « الاخبار المحلية »

وبرقيات الاسبوع